كتاب ورسول فمن اتبع هداي اي الذي اسعفته به
من اوامر الكتاب والرسول فلا يضل اي بعد
ذلك عن طريق السعادة في الدنيا ولا يشقى في
الاخرة قال ابن عباس من قرأ القرآن واتبع ما
فيه هداه الله تعالى من الضلالة ووقاه الله
تعالى يوم القيمة سوء الحساب وذلك ان الله تعالى
يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ولما
وعد تعالى من اتبع الهدى اتبعه بالوعيد
لمن اعرض فقال تعالى ومن اعرض عن ذكري اي عن
القرآن فلم يؤمن به ولم يتبعه فان له معيشة ضنكا
والضنك اصله الضيق والشدة وهو مصدر
فكانه قال له معيشة ذات ضنك واختلف في
ذلك فقال ابو هريرة وابو سعيد الخدري
وابن مسعود المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر
وروى ابو هريرة عذاب القبر للكافر قال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لينسلط عليه
في قبره تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما
التنين تسعة وتسعون حية لكل حية تسعة
رؤس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه

الى

جهنم الى يوم يبعثون وقال قتادة والحسن
والكلبي هو الضيق في الاخرة في جهنم قال طعامهم
الضريع والزقوم وشرابهم الحميم والغسلين فلا
يموتون فيها ولا يحيون وقال ابن عباس المعيشة
الضنك هي ان يضيق عليه ابواب الخير فلا يهتدي
لشيء منها وعن عطا المعيشة الضنك هي المعصية
الكافر لان غير مرزوق بالثواب والعقاب وروي
عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال عقوبة المعصية ثلاثة ضيق
المعيشة والعسر والنقص في القدرة وان لا يتوصل
الى قوت الا بمعصية الله تعالى وذلك ان مع الدين
من التسليم والقناعة والتوكل على الله تعالى
وعلى قسمته فهو ينفق مما رزقه الله تعالى بسماح
وسهولة فيعيش عيشا رفيعا كما قال تعالى فلنحيينه
حياة طيبة والمعرض عن الدين مسلول عليه الحرص
الذي لا يزال يطمح به الى الازدياد من الدنيا مسلط
عليه الشح الذي يقبض يده على الانفاق فعيشه
ضنك وحاله مظلمة قال صلى الله عليه وسلم
لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولوانه

Copyright King Saud University